

صفة الصفوة

615 - ابنة ام حسان الأسدية .

عن سفيان الثوري قال دخلت علي بنت حسان الأسدية وفي جبهتها مثل ركة العنز من أثر السجود فقلت لها يا بنة أم حسان الا تاتين عبد ا ب بن شهاب بن عبد ا ب فلو رفعت إليه رقعة فلعله أن يعطيك من زكاة ماله ما تغيرين به بعض الحاجة التي أراها بك فدعت بمعجر فاعتجرت به وقالت يا سفيان قد كان لك في قلبي رجحان كثير فقد اذهب ا ب برجحانك من قلبي يا سفيان تامني أن اسأل الدنيا من لا يملكها .

قال سفيان وكان إذا جن عليها الليل دخلت محرابا لها واغلقت عليها ثم نادت إلهي خلا كل حبيب بحبيبه وانا خالية بك يا محبوب فما كان من سخن يسخن من عصاك إلا جهنم ولا عذاب إلا النار .

قال سفيان فدخلت عليها بعد ثلاث فإذا الجوع قد اثر في وجهها فقلت لها يا بنت أم حسان إنك لن تؤتي أكثر مما اوتي موسى والخضر عليهما السلام إذ أتيا أهل قرية استطعما أهلها .

فقلت يا سفيان قل الحمد ب فقلت الحمد ب فقلت اعترفت له بالشكر قلت نعم قالت وجب عليك من معرفة الشكر شكر وبمعرفة الشكرين شكر لا ينقصي ابدا .

قال سفيان فقصر وا ب علمي وفه لسانني فوليت أريد الخروج فقلت يا سفيان كفى بالمرء جهلا أن يعجب بعلمه